

## مجمع الأمثال

2263 - طَوَّيْتُهُ عِلَّايَ بِلَالِهِ و " عِلَّايَ بُلُلَاتِيهِ " .

البِلَال : جمع بُلَّةٍ مثل بُرْمَةٍ و بِرَامٍ يقال : ما في سقائك بِلَالٍ أي ماء قال الراجز :

وَصَاحِبِ مُرَامِقِ دَاجِيَتُهُ ... عِلَّايَ بِلَالِ نَفْسِهِ طَوَّيْتُهُ .

ويقال : طويت السقاء على بُلُلَاتِيهِ إذا طويته وهو نَدِيٌّ لأنك إن طويته يا بساً تكسر وإذا طوى على بِلَاتِهِ تعفَّان وصار مَعِيْباً .

يضرب للرجل تحتمله على ما فيه من العيب وداريته وفيه بقية من الود وقال :

ولقد طَوَّيْتُكُمْ عِلَّايَ بُلُلَاتِيكُمْ ... وَعَلِمْتُ ما فيكُمْ من الأذْرَابِ .

فإذا القَرَابَةِ لا تُقَرِّبُ قَاطِعاً ... وإذا المَوَدَّةُ أَقْرَبُ الأَنْسَابِ .

الأذراب : جمع ذَرَبٍ وهو الفساد يقال : ذَرَبَتْ معدتُهُ إذا فسدت .

وقيل : قدم أعرابي على نصر بن سيار فقال : أتيتك من شُقَّةٍ بعيدة أَدْفَيْتُ فيها

الركاب وأَخْلَقْتُ فيها الثياب وقرابتي قريبة ورَحِمِي ماسَّةٌ قال : وما قرابتك ؟ قال

: ولَدَتْنِي فلانة قال : رحم عودة قال : إنما مَثَلُ الرحم العودة مثل الشدَّةِ البالية

مُلَقَّاة لا ينتفع بها فإذا بُلِّغَتْ انتفَعَ بها أهلُها فكذلك قرابتي إن تبلَّها تقربُ

منك وإن تقطَّعَها تبعدُ عنك قال : أنت ما تشاء ؟ قال : ألف شاة ربِّي ومائة ناقة

أبِّي فأعطاها إياها . [ ص 429 ]